واسم الفاعل وافعال هذا الباب في التصرف ثلاثة اقسام ما لا يتصرف اصلا وهو ليس
باتفاق ودام على الاصح واما يدوم ودم ودام مثل التصرفات التامة وما
يتصرف تصرفا ناقصا وهو زال واخواتها فانها لا يستعمل منها امر ولا مصدر وما
يتصرف تصرفا تاما وهو الباقي وكذا المصدر على راي الكوفيين القائلين
بان الفعل اصل للمصدر فتقول فيما تصرف منها اي من هذه الافعال يدخل فيه المصدر
على راي الكوفيين كائن زيد قائما حيثما من حيث كونه مبتدا اعتمد من
لم يشترط الاعتماد على نفي او استفهام يحتمل ان السادة مسده هو الاسم
وقبح الم يتم به الكلام وشرط السادة ان يتم به الكلام الا انه لا يقال ان
هذا الاحتياج لا يضر في كونه سادا هنا ويحتمل ان السادة مسد الخبر هو الخبر
لانه به تمام الفائدة هو بناء زيد فيه قولهم ويغني عن الخبر مرفوع وصف الا انهم
الا ان تكون قضية مهملة ويحتمل ان مجموع الاسم والخبر هو السادة وعليه تامل
يعلم مما سبق ودعوى ان الخبر في مثل ذلك محذوف مخالف لظاهر كلامهم ولا تفقد
افاده الناصر الطبلاوي على ما يرد وهو [illegible] المعنى
وهو مذهب الجمهور وعليه فلا يصح انه لا يقام خبرها مقام اسمها لانه مسند
الى اسمها فلو انيب لبقي المسند بغير المسند اليه وهو ممتنع خلافا للعزي
بل على القول بانها تستعمل في الظروف وهو الصحيح يقام مقام اسمها المحذوف
الظرف والمجرور ويتخلل [illegible] وعند [illegible] كما ذكره المغني من نيابة
الخبر فيكون قائم مبني على قول البصريين فارتفع ارتفاعه [illegible] مسد
الاسم من حيث الشيخ وسد مسد خبر يكون من حيث الاسناد وبما يرد هذا
الرامو حصرهم صحة النيابة عن الفاعل في واحد من اربعة المفعول به والمجرور
والمصدر المختص والظرف المتصرف المختص وقيل لا يبنى من الناقصة
اسم مفعول وبني بناء على راي ابي علي الفارسي وهو عدم جواز نيابة
واخواتها المفعول واختاره ابو حيان قال فلا يسمع شيء من كلامهم البتة
والقياس يأباه ورجح اطراده في المصدر ومنه قوله يبغي [illegible] حام
التطلب يبذل وحلم ساد في قوله الفتا وكونك اياه عليك يسير اي
تكتفي بمرفوعها ويقال لذلك المرفوع فاعل حقيقة ولا يحتاج الى
منصوب تلوه فتوهمها منصوب اعرب حالا كما صرح اي لازمة ترفع
الفاعل

الفاعل فقط ويرد عليه استعمال صار تامة بمعنى قطع او ضم كما نتاج متعديه
بنفسها الى واحد ويمكن ان يقال استعمالها بهذا المعنى نادر وبهذا غفله كثير
من النحاة فمعنى كان وجد اي حصل وثبت نحو كان الله ولا شيء معه وقوله
تعالى وان كان ذو عسرة والصباح والمساء ومنه قوله تعالى ما دامت
السموات والارض فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون ودام
بمعنى بقي ومنه قوله تعالى مادامت السموات والارض اي بقيت ولم يذكر
المصنف معنى صار في حال تمامها وقد ذكرنا لها معنيين فيما سبق هي
فيهما متعدية لواحد بنفسها وتستعمل ايضا بمعنى رجع فتتعدى بالى كقوله
تعالى الا الى الله تصير الامور اي ترجع [illegible] نصب وعرفوا الخبر ومذهب
الكوفيين ان الخبر مرفوع على ما كان عليه من قبل وهو مردود بان عامله
قد زال لان الرافع له المبتدا وقد زال وصف الابتدائية عنه بدخول العامل
اللفظي وهو ان وانما عملت هذه الاحرف هذا العمل لانها اشبهت الفعل لفظا
ومعنى اما لفظا فمن حيث بناؤها على ثلاثة احرف ولزوم اخرها الفتح كالماضي
واما معنى فمن حيث ان في ان وان معنى حققت وكان معنى شبهت
ولكن معنى استدركت وليت معنى تمنيت ولعل معنى ترجيت وقدم المنصوب
على المرفوع قصدا للفرق بينها وبين الافعال التي هي اصلها من اول الامر
وتنبيها بجعل عملها فرعيا على كونها فرعا للفعل وعبر [illegible] من الثلاث ستة
احرف لم يذكر في التسهيل ان المفتوحة نظرا الى كونها فرع المكسورة وهو صنيع
سيبويه حيث قال هذا باب الحروف الخمسة [illegible] لتاكيد اي تقوية
وتثبيت النسبة الكائنة بين اسمها وخبرها وهي ثبوت المسند للمسند اليه
او نفيه عنه اي بان في مقام الاثبات نحو ان الله غفور رحيم وفي مقام النفي
نحو ان الله لا يظلم الناس شيئا وقوله ورفع الشك عطف وما بعده على تاكيد
النسبة من قبيل عطف المسبب على السبب فان رفع الشك اي التردد في النسبة والانكار
لها يزول بالتاكيد لكنه في مقام الانكار يكون واجبا وفي مقام الشك يكون
مستحسنا واما اذا كان المخاطب خالي الذهن ليس شاكا ولا منكرا فان الكلام يلقى
اليه مجردا عن التوكيد كما قرر ذلك في علم المعاني الامر الاول المشبه ثم
والثاني المشبه به وقوله في معنى هو وجه الشبه وهو الجراة في قولك

Copyright © King Saud University